علاج أمراض القناة الصفراوية الكبدية والمرارة بالمنظار

مقدمة

أحدثت العلاج بالمنظار الهضمي التداخلي ثورة في تشخيص وعلاج الاضطرابات الصفراوية. مع ظهور تقنيات وأدوات التنظير الهضمي التداخلي المتقدم، يمكن الآن علاج العديد من حالات الأمراض الصفراوية بفعالية دون الحاجة إلى إجراءات جراحية معقدة. في هذه المقالة، سوف نستكشف الطرق والتدخلات التنظيرية الهضمية المختلفة المستخدمة في علاج الاضطرابات والأمراض الصفراوية.

إجراءات التنظير التشخيصي والعلاجي للقنوات الصفراوية والبنكرياس

- تصوير البنكرياس والقناة الصفراوية بالمنظار (ERCP)

هو إجراء تشخيصي أو علاجي يتم إجراؤه بشكل شائع للاضطرابات الصفراوية. وهو يعتمد على إدخال منظار هضمي خاص من خلال الفم إلى الاثني عشر، وفي النهاية في الجهاز الصفراوي أو البنكرياس. من خلال المنظار، يتم حقن الصبغة تحت المراقبة بالأشعة السينية، مما يسمح برؤية القنوات الصفراوية واكتشاف التشوهات مثل حصوات المرارة أو التضييقات أو الأورام.

- الموجات فوق الصوتية بالمنظار (EUS)

يجمع التصوير التنظيري بالموجات فوق الصوتية بين التنظير والتصوير بالموجات فوق الصوتية، مما يوفر تصورًا تفصيليًا للقنوات الصفراوية والبنكرياس والهياكل المحيطة بها. يُعد التصوير التنظيري بالموجات فوق الصوتية مفيدًا بشكل خاص في الكشف عن الحصوات الصغيرة، وتقييم أورام القناة الصفراوية والبنكرياس، وتقييم مدى انسداد القنوات الصفراوية أو البنكرياس. كما أنه يسمح بشفط الإبرة الدقيقة للآفات المشبوهة لمزيد من التحليل.

إجراءات مناظير القنوات الصفراوية والبنكرياس العلاجية

- قطع عضلة الصمام الصفراوي والبنكرياس بالمنظار:

قطع عضلة الصمام الصفراوي والبنكرياس بالمنظار هو إجراء شائع الاستخدام لإدارة فحص القناة الصفراوية، وهي حالة تتميز بوجود حصوات في القناة الصفراوية المشتركة. خلال هذا الإجراء، يقوم طبيب التنظير الهضمي التداخلي بقطع عضلة الصمام عند تقاطع القناة الصفراوية والاثني عشر، مما يسمح بإزالة الحصوات أو وضع دعامات لتخفيف انسداد القنوات الصفراوية.

- استخراج الحصوات بالمنظار:

في الحالات التي توجد فيها حصوات في القناة الصفراوية الرئيسية او الكبدية أو حتى القناة المرارية، يمكن إجراء استخراج الحصوات بالمنظار الهضمي التداخلي. يتضمن هذا الإجراء استخدام أدوات متخصصة، مثل السلال أو البالونات أو أدوات التفتيت الميكانيكي أو الليزر، لتفتيت وإزالة الحصوات. يعتبر استخراج الحصوات بالمنظار من التدخلات البسيطة وله نسبة نجاح عالية، مما يقلل من الحاجة إلى التدخلات الجراحية المعقدة.

- دعامات البنكرياس والقناة الصفراوية:

دعامات البنكرياس والقناة الصفراوية هي تدخل علاجي شائع يستخدم للتخفيف من انسداد القنوات الصفراوية الناجم عن التضييقات أو الأورام أو الحصوات. أثناء الإجراء، يتم وضع دعامة (أنبوب مرن) عبر موقع الانسداد لاستعادة تدفق البنكرياس أو الصفراء الكبدية. يمكن أن تكون الدعامات إما بلاستيكية أو معدنية ، مع دعامات معدنية توفر نفاذية طويلة المدى. أصبح تنظير البنكرياس والقناة الصفراوية مع وضع الدعامات الصفراوية أو البنكرياسية هو النهج المفضل نظرًا لفعاليته والحد من التدخل الجراحي.

الاستئصال بالترددات الراديوية (RFA)

RFA هي تقنية تنظيرية جديدة نسبيًا تُستخدم لعلاج التضييقات الصفراوية الخبيثة. يتضمن توصيل طاقة كهربائية عالية التردد من خلال منظار داخلي لتسخين الأنسجة السرطانية وتدميرها. يمكن استخدام RFA كعلاج أولي أو بالاشتراك مع تدخلات أخرى مثل الدعامات. ويوفر بديلاً أقل تدخلا للإجراءات الجراحية لعلاج الأورام البنكرياس والصفراوية الخبيثة.

المضاعفات والاعتبارات

في حين أن المعالجة بالمنظار للاضطرابات الصفراوية آمنة وفعالة بشكل عام، يمكن أن تحدث مضاعفات. قد يشمل ذلك النزيف أو العدوى أو التهاب البنكرياس أو الانثقاب. خطر حدوث مضاعفات منخفض نسبيًا ولكن يجب أخذها في الاعتبار عند التخطيط لهذه الإجراءات. بالإضافة إلى ذلك، يعد الاختيار المناسب للمرضى، والتدريب المناسب لأطباء التنظير الهضمي التداخلي، والالتزام بالإرشادات الموضوعة أمرًا ضروريًا لتحسين النتائج وتقليل المخاطر.

الاعتماد: مركز صحة الجهاز الهضمي والكبد